بعيدا منه وصنع هنالك قبتين لعايشة وام سلمه وصلى بينهما وهو موضع
مسجد الذي بالطايف اليوم وفي ركنه الايمن القبلي قبر حبر الامة
ابي العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ثم حاصرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقطع اعنابهم ورماهم بالمنجنيق وحمل ناس من اصحابه
تحت دبابه ثم زحفوا تحتها الى جدار الحصن فرميهم ثقيف بالنار فاحرقت
الدبابة فخرجوا من تحتها فرموهم بالنبل رويناه في الصحيحين واللفظ
للبخاري عن عبد الله بن عمرو او ابن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطايف فلم ينل منهم شيا قال انا قافلون غدا ان شا الله
تعالى فثقل عليهم وقالوا انذهب ولا نفتحه فقال اغدوا على القتال فغدوا
فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شا الله فاعجبهم فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رويا فقصها على ابي
بكر فقال ابو بكر ما اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم وانا لا ارى ذلك وروى ان خولة بنت حكيم السلمية سالته
ان فتح الله عليه الطايف حلي بادية بنت غيلان او الفارعة بنت عقيل
فقال لها وان كان لم يؤذن لي في ثقيف يا خويله فاخبرت عمر بذلك
فقال عمر او لا اوذن بالرحيل يا رسول الله قال بلى فاذن عمر بالرحيل
ويقال انما انصرف عنهم حين اهل ذو القعدة وهو شهر حرام وكانت
مدة حصارهم بضعا وعشرين ليله وقيل سبع عشرة ليله واستشهد
بها من المسلمين اثنا عشر او ثلاثة عشر رجلا سبعة من قريش واربعة
من الانصار وواحد من بني ليث وعد منهم عبد الله بن ابي بكر الصديق
وكان قد اصابه سهم فمات منه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ونهم حين

النبي صلى الله عليه

خرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمع منهم عصابه
فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم
واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله
والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل
الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية
وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم
وحالوا بينه وبين البيت هذا ما رواه البخاري عن المسور بن مخرمه ومروان
بن الحكم من طريق شيخه ومولاه عبد الله بن محمد المسندي ورواه عنهما
ايضا من طرق اخر هذا لفظها او بعضها وصرح في طريق يحيى بن بكير
بانهما اخبراه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم
طرفا منه وصرح بسبب نزول الاية السابقة وهو ما روي عن انس
ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم
متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما
فاستحياهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية وفيه من زوائد
سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوهم يكون لهم بدو الفجور وثناه وصح
فيه من رواية البراء بن عازب ان الكاتب علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وان النبي صلى الله عليه وسلم سأله ان يمحو اسم الرحمن الرحيم واسم الرسالة فابى
ان يمحاها فاستعطفه لذلك وحلف ان لا يمحاها فمحاها النبي صلى الله عليه
وسلم بيده وفصل وكان صلح الحديبية في ذي القعدة وكان
عدد المسلمين الفا واربعمائة او ستمائة واستخلف بالمدينة واستعمل النبي صلى